كلمات لا تنسى

مشعل السعيد

أحياء عند ربهم يرزقون

كل ما قدره الله علينا كائن، والموت حق، ويقول تعالى في كتابه العزيز: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) (لقمان: 34).

وأشرف الموتات ميتة الدفاع عن الوطن، فهي وسام شرف على صدر الشهيد ووسام شرف لأهل الشهيد ووسام على جبين الوطن، وهي واجب شرعي وأخلاقي مقدس، وقد أخبرنا المولى عز وجل أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، وبين لنا النبي ﷺ ذلك فقال: «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد»، فهنيئا لكم يا أهل الشهداء بالمكانة العالية التي نالها أبناؤكم عند الله، وهنيئا للكويت بأبنائها الغر الميامين الذين أبوا إلا أن تسيل دماؤهم الزكية دفاعا عن تراب الوطن، فقد ماتوا من أجل أن يحيا الوطن ومن أجل أن نعيش بأمان.

إن ديننا الإسلام يربي المسلم على الإخلاص للوطن وطاعة ولاة الأمور، والتضحية في سبيله وبذلك يكون المرء درعا وسندا لوطنه، ولقد صدق الشاعر حيث يقول:

وللأوطان في دم كل حر
يد سلفت ودين مستحق

إن الدفاع عن الوطن ليس خيارا، بل واجب علينا جميعا، فلسنا دعاة حرب ولكننا نأبى ونأنف أن يتعرض وطننا للأذى ونحن نتنفس الهواء ونشرب الماء، دافع آباؤنا وأجدادنا عن الكويت وهم لا يجدون قوت يومهم، فكيف بنا اليوم ونحن ننعم بالخير الوفير؟

رأي

تركي حمود الحصم

Turky _ q8@icloud.com

أميرنا المفدى.. سمعاً وطاعة

جميع بلاد العالم وشعوبها تمر بظروف صعبة وأزمات خلال تاريخها ومسارها، وهذا ما تشهده دول المنطقة هذه الأيام، حيث تعرضت بلادنا الكويت وشقيقاتها دول مجلس التعاون: المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وسلطنة عمان وأيضا الأردن لاعتداءات آثمة من إيران التي تسعى لتوسيع نطاق حربها مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

ومع هذه الظروف الاستثنائية، جاء خطاب صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد في العشر الأواخر من الشهر الفضيل ليشكل نقطة ارتكاز، حاملا رسائل توجيه ومضامين سامية، مخاطبا أبناء الوطن العزيز بصفته أبا وقائدا ومسؤولا أمام الله تعالى ثم أمامهم عن أمن الكويت وأمانها، فكانت كلمات سموه باعثة على الطمأنينة باثة لروح المسؤولية تجاه كويتنا الغالية وأهمية شراكة الجميع في حفظها والحفاظ عليها من خلال التحلي بالوعي واليقظة والثقة، وأهمية التعامل مع التحديات السياسية والأمنية بعقلانية ومسؤولية وبعيدا عن التهويل أو التهوين.

وعلينا جميعا استرشاد توجيه صاحب السمو بأهمية اليقظة كواجب لا ينحصر في مؤسسات الدولة وحدها بل يشمل كل فرد من أبناء هذا الوطن لتحصين مجتمعنا من الشائعات وعدم إثارة الفتن، ولتعزيز قدرة الدولة ومؤسساتها على اتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب، وأن تكون كلمات سموه نبراسا نهتدي به في الحفاظ على وحدتنا الوطنية كخط دفاع أول عن بلدنا لأن التماسك هو الضمان الحقيقي لمواجهة التحديات وتجاوز الأزمات، فنحن بأمس الحاجة إلى الوحدة الوطنية في هذه الظروف الاستثنائية التي تتطلب منا إظهار الوطنية كتجسيد عملي وكل في مجال عمله وتخصصه وموقعه، فكلنا مسؤول ومؤتمن في أداء الأمانة تجاه الكويت وقيادتنا الحكيمة لنبقى صفا واحدا نقدم أغلى ما نملك ونفتدي الكويت بالغالي والنفيس لأنها تستحق منا التضحية.

كما أن تأكيد قائدنا المفدى صاحب السمو لأهمية دور القوات المسلحة وإشادة سموه بهذا الدور الذي تقوم به وبأداء واجباتها ومهامها بكل ثبات واقتدار في مواجهة الاعتداءات الآثمة وتعاملها مع التهديدات والتحديات بكفاءة عالية للحفاظ على سيادة أجواء وسلامة الدولة أمور تجعلنا نشعر بالثقة الكبيرة برجال جيشنا الأبطال الذين ما زالوا يسطرون أروع قصص البطولة منذ الساعات الأولى للعدوان فمنهم من ضحى بحياته ونال شرف الشهادة، ومنهم من يرابط على الثغور ليل نهار وهو على أهبة الاستعداد للدفاع عن الوطن وثراه وشعبه.

كما يأتي تأكيد صاحب السمو في خطابه أن الكويت تعرضت لاعتداء غاشم من دولة جارة مسلمة تعد صديقة على الرغم من أنها لم تسمح باستخدام أراضيها وأجوائها أو سواحلها في أي عمل عسكري ضدها وقد تم إبلاغها بذلك مرارا عبر قنوات دولة الكويت الدبلوماسية ليبين للعالم أن الكويت ليست معتدية وتتعامل وفق القانون الدولي والمعاهدات بكل مصداقية وشفافية بينما الآخرون يضربون بالمواثيق الدولية عرض الحائط فيعتدون على الآخرين بشكل سافر يعرض أمن واستقرار المنطقة وشعوبها للخطر، مع ما تخلفه تلك الاعتداءات من ضحايا ترهيب لأبرياء ودمار وأذى يلحق بالبنى التحتية والمنشآت المدنية في تناقض تام مع مبادئ حسن الجوار.

نعم، كلنا نقف صفا واحدا متكاتفين موحدين خلف قيادتنا الحكيمة وخلف جيشنا البطل في الدفاع عن أرضنا وشعبنا، فالكويت كما أكد صاحب السمو خط أحمر وسيادتها مصونة بإرادة شعبها وبسالة رجالها ونسائها ولن تسمح لأي دولة كانت بالمساس بأمنها واستقرارها، فكلنا للكويت.

وختاما نسأل الله العلي القدير أن يحفظ الكويت قيادة وشعبا.

ولصاحب السمو الأمير نقول: سمعا وطاعة.

كلمة ورأي

د.مبارك الحربي

قيادتنا الحكيمة.. ووحدتنا الوطنية سورنا

نعيش أجواء رمضانية مختلفة عن سابقاتها بسبب ما تتعرض له بلادنا الحبيبة الكويت ودول مجلس التعاون الشقيقة من اعتداءات إيرانية آثمة وهجمات على أراضيها ومنشآتها المدنية وبناها التحتية، من دولة يفترض أنها جارة ومسلمة وتعد صديقة.

وفي مثل هذه الظروف الاستثنائية الصعبة على جميع المواطنين ترسيخ وحدتنا الوطنية وتجسيدها أفعالا على أرض الواقع لأنها سورنا الذي يحمينا، والالتفاف حول قيادتنا الحكيمة وتوجيهات صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الذي شكل خطابه بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك عامل اطمئنان لنا جميعا بما تضمنه من توجيهات سديدة ومضامين سامية عميقة من أب وقائد ومسؤول أمام الله تعالى ثم أمام شعبه، فكلمات سموه كانت قريبة من القلب نابعة من حرص سموه على الكويت والكويتيين للخروج من هذه الأزمة والحرب التي أكد سموه أنها تستوجب من الجميع أعلى درجات الوعي واليقظة والثقة، ولأن الوعي بما يجري حولنا لم يعد خيارا، بل ضرورة وطنية تمكننا من قراءة التطورات بدقة وفهم ما قد يترتب عليها من تحديات سياسية وأمنية والتعامل معها بعقلانية ومسؤولية بعيدا عن التهويل أو التهوين، فسموه بخبرته القيادية العسكرية والسياسية قادر على تجنيب الكويت ما قد ينجم عن هذه الاعتداءات من مخاطر آنية ومستقبلية.

لقد كان خطاب سموه شاملا لما نمر به في الكويت والمنطقة من أحداث تستوجب منا جميعا اليقظة الحقيقية والوقوف خلف قيادتنا متحصنين بوحدتنا الوطنية، مع نبذ الشائعات ومنع استغلال الظروف لإثارة الفتن أو زعزعة الثقة وهذه مسؤولية كل فرد في الكويت، فالثقة كما يرى صاحب السمو هي الأساس الذي تقوم عليه قوة الدولة خصوصا الثقة بين القيادة والشعب والثقة بمؤسسات الدولة وأجهزتها وأن الوحدة الوطنية هي خط الدفاع الأول.

ومن الأمور اللافتة في خطاب أميرنا وقائدنا المفدى حرص سموه على المسؤولية المشتركة وطمأنة المواطنين بأن الكويت كانت وستبقى بإذن الله تعالى آمنة مستقرة ما دمنا واعين ويقظين وواثقين بأنفسنا وبمؤسسات وطننا، وهنا علينا تجسيد كلمات سموه إلى واقع عملي من خلال أداء كل منا واجبه ومن موقعه، وأن نكون داعمين لقيادتنا وحكومتنا ولمؤسساتنا العسكرية، وفي مقدمتها جيشنا البطل ورجال الداخلية والإطفاء والدفاع المدني وجميع الوزارات والهيئات الحكومية التي نرى جهود أبناء الكويت فيها واضحة ويعملون على مدار الساعة لننعم بالراحة والطمأنينة في بيوتنا وأماكن عملنا.

إن تأكيد صاحب السمو الأمير القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة على متابعة التطورات بدقة وأن كل خطوة تتخذ مبنية على تقدير استراتيجي شامل وقراءة واعية للواقع وحرص كامل على حماية الوطن وشعبه والمقيمين على أرضه، وكذلك تأكيد سموه في كلمته أن الأوضاع الأمنية في البلاد تحت المتابعة الدقيقة وأن أجهزة الدولة العسكرية والأمنية والمدنية تعمل بتكامل وجاهزية عالية، مع توجيه سموه برفع مستوى الاستعداد وتعزيز الإجراءات الوقائية والانتشار في المواقع الحيوية بما يضمن سرعة الاستجابة لأي طارئ والحفاظ على الطمأنينة العامة، الأمر الذي يجسد أرفع معاني قرب القائد من شعبه وحرصه على أمنهم وأمانهم.

ولعل ما يميز حكمة قيادتنا احترامها للقوانين والمواثيق الدولية والدفاع عن حقوقها بالطرق الدبلوماسية والقنوات القانونية الدولية، وصاحب السمو أكد أن الكويت قوية وقادرة على الدفاع عن نفسها ولها الحق الكامل بذلك بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة ردا على هذا العدوان السافر بما يتناسب مع حجم هذا الاعتداء وشكله وبما يتفق مع أحكام القانون الدولي واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية أراضيها وشعبها والمقيمين فيها وبما يضمن صون سيادتها وأمنها واستقرارها، ونحن معكم بأن الكويت خط أحمر.

نعم يا أميرنا وقائدنا فثقتنا بحكمتكم كبيرة وقناعتنا بقدرة جيشنا وأبناء الكويت في جميع الميادين العسكرية والعلمية والمهنية والخدمية راسخة ومتجذرة وتشكل نبع الطمأنينة والشعور بأن القادم أفضل بإذن الله تعالى لدولتنا ولدول الخليج العربية وشعوبها الشقيقة التي ستبقى عصية على الأعداء.

حفظ الله كويتنا العزيزة وقيادتنا الحكيمة وأنعم على شعبنا بالخير والأمن والأمان، ورحم شهداء الكويت.

ألم وأمل

د.هند الشومر

كلمة الأب القائد.. رسائل ثقة ووفاء

كعادة سموه في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، وجه صاحب السمو الأمير، حفظه الله ورعاه، كلمته بهذه المناسبة، حيث إن لهذا الشهر منزلة عظيمة فهو المدرسة الجامعة للقيم والأخلاق والمبادئ والصبر والتحمل، والصيام يحتوي دروسا وأحكاما تدعو للمودة والتراحم والتلاحم والإخاء والإيثار على النفس في سبيل تحقيق خير وصلاح المجتمع.

وأعلن الأب والقائد صاحب السمو الأمير مسؤوليته أمام الله سبحانه وتعالى ثم أمام الجميع عن أمن وأمان البلاد وخاصة في ظل التوترات المتزايدة التي تحيط بالبلاد، داعيا الجميع إلى عدد من الأمور ذات الأهمية في هذه المرحلة كاليقظة والتحصن من الشائعات وعدم المساهمة في نشرها، وإلى الوعي وعدم التهويل أو التهوين، وإلى الثقة المتبادلة بين القيادة والشعب ومؤسسات الدولة جميعها والمحافظة على الوحدة الوطنية لأنها خط الدفاع الأول، وأن التماسك والالتفاف نحو القيادة هو الضمان الحقيقي لمواجهة التحديات وتجاوز الأزمات.

وتقديرا لدورهم وتضحياتهم الكبيرة، فقد أثنى سموه على القوات المسلحة فهي تؤدي واجباتها ومهامها بثبات واقتدار في مواجهة الهجمات الآثمة التي استهدفت البلاد وهي الدرع الحصينة والسياج المنيع للقضاء على أطماع المعتدين. وذكر سمو أمير البلاد أن الكويت تعرضت لاعتداء غاشم من دولة جارة مسلمة كانت تعد دولة صديقة على الرغم من أن الكويت لم تسمح باستخدام أراضيها أو أجوائها أو سواحلها في أي عمل عسكري ضدها وتم إبلاغها بذلك مرارا عبر القنوات الدبلوماسية.

وأكد سموه كذلك ثقته الكاملة بمؤسسات الدولة ومنتسبيها في تحمل مسؤولياتهم وجهودهم المخلصة لأداء دورهم الوطني. وأوضح للجميع أن الواجب الوطني هو مواصلة العمل والإيمان بأنه قريبا ستنقشع غمامة هذه الأزمة وتعود البلاد كما كانت مستقرة آمنة في ظل تماسك الشعب بجميع فئاته سواء مواطنين أو مقيمين على هذه الأرض الطيبة وتكاتفه والتزامه التام بكل ما فيه مصلحة البلاد.

ووفاء لأمراء دولة الكويت الراحلين وذكراهم فقد دعا سموه الله عز وجل أن يرحمهم ويغفر لهم وأن يرحم شهداء الكويت الأبرار الذين ضحوا بحياتهم من أجل الدفاع عن البلاد وأن يرحم الطفلة البريئة التي خطفها الاعتداء الآثم على البلاد، وأن يسكنهم جميعا فسيح جناته.

وتمنى أميرنا أن يحفظ الله بلادنا الغالية الكويت وشعبها من كل شر وأن يديم الأمن والأمان والاستقرار وأن تكون هذه الأيام المباركة أيام خير وبركة وأن يبعد عنها الحروب والأزمات، فكانت كلمة سموه تجسيدا لرسائل الثقة والتطمين والوفاء للكويت وشعبها والمقيمين على أرضها الحبيبة.

حفظ الله دولة الكويت وشعبها من كل مكروه في ظل القيادة الحكيمة المسؤولة، وأعاد الله على الجميع شهر رمضان بالخير والبركات.

هنا الكويت

جاسم الحمر

أمير الحكمة.. الكويت أولاً

جسدت كلمة صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، النابعة من مشاعر الأب تجاه أبنائه وبناته، والأخ تجاه إخوته المواطنين والمقيمين على أرض الكويت، صوت الحكمة والعقل في ظروف عصيبة تمر بها دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط، بل والعالم أجمع.

أطل علينا سموه في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، ووجه لنا كلمات طالما نتعطش لسماعها ليقيننا بما يحمله من حب وخوف على الوطن وشعبه. فحملت كلمات قائدنا رسائل غاية في الأهمية والفائدة، وخارطة واضحة لكيفية التعامل مع هذه الظروف الصعبة.

وأشار سموه إلى أهمية الوحدة الوطنية ونبذ الفرقة والفتن بين الناس، وعدم الالتفات إلى الشائعات أو المتربصين بأمن الوطن، مع التأكيد على التكاتف والتعاون في الدفاع عن سيادة هذا الوطن وأراضيه، والوقوف إلى جانب الدولة وقيادتها السياسية والحكومة.

كما شدد على تعزيز روح الانتماء الوطني والولاء للدولة، وتجسيد ذلك عمليا على أرض الواقع، ورفع معنويات قواتنا المسلحة والدفاع الجوي الكويتي ورجال الداخلية وكافة الجهات الأمنية والعسكرية، الذين سطروا أروع البطولات للدفاع عن الوطن، وقدموا الشهداء والتضحيات.

وأكد سموه حكمة السياسة الكويتية في الرد على ادعاءات من وصفهم بالأشقاء والجيران، ونفي أي محاولات لإقحام الكويت في حروب لا علاقة لها بها، وتوضيح أن أراضي الكويت لن تستخدم لأي اعتداء، مع التأكيد على حق الكويت في الدفاع عن سيادتها وأراضيها ورفض المساس بمصالحها وأمنها، وفق الأطر القانونية والأعراف الدولية.

إن توثيق هذه الأحداث يعكس دروسا مهمة للأجيال القادمة، ويبرز صوت المنطق والحكمة الذي نحتاج إليه في ظل الظروف الإقليمية والدولية المتوترة.

نسأل الله في هذه الليالي المباركة أن يحفظ الكويت وقيادتها وأهلها، وأن يديم عليها الأمن والاستقرار، وأن يكفينا شر الحروب والصراعات، وأن يسود السلام في المنطقة.

حماك الله يا وطني، ورعاك الله يا سمو الأمير، وحفظنا جميعا من كل مكروه وسوء، وستبقى الكويت أولا.

ودمتم بخير.

سلطنة حرف

طارق بورسلي

gstmb123@hotmail.com

خطاب العشر الأواخر.. رسالة دولة وضمير قائد

في كلمته الموجهة إلى الشعب الكويتي بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، قدم صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد خطابا شاملا اتسم بالوضوح والصدق والعمق، جامعا بين الروحانية الرمضانية ومتطلبات اللحظة السياسية والأمنية التي تمر بها المنطقة. فكان الخطاب أقرب إلى حديث الأب لأبنائه، والقائد لشعبه، والضمير الوطني الذي يذكر ويطمئن ويوجه.

إن أبرز ما شدد عليه سمو الأمير هو ضرورة الوقوف «على قلب رجل واحد»، مؤكدا أن قوة الكويت تكمن في وحدة أبنائها وتلاحمهم، وأن التعاون والتشاور والعدل هي ركائز الدولة الراسخة.

وأيضا دعوة سموه أبناء الكويت في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة إلى أعلى درجات الوعي، محذرا سموه من الشائعات ومحاولات زعزعة الثقة، ومؤكدا أن اليقظة مسؤولية مشتركة بين الدولة والمجتمع، كما أن إشادة سموه بكفاءة القوات المسلحة في مواجهة التهديدات والتعامل مع الهجمات الآثمة، كانت رسالة دعم واضحة للمؤسسة العسكرية. ورسالة طمأنة للمواطنين والمقيمين على أرض الكويت الحبيبة.

ثم اعتبر سموه أن الثقة بين القيادة والشعب هي أساس قوة الدولة، وأن الوحدة الوطنية هي خط الدفاع الأول في مواجهة الأزمات، وهنا علينا جميعا أن نكون صفا واحدا خلف قيادتنا وحكومتنا ومؤسسات الدولة المختلفة.

كما وضع سموه القاعدة الإسلامية الراسخة حين ذكر أن رمضان مدرسة للقيم والأخلاق، ودعا إلى استثمار ما تبقى من أيامه في التراحم والإيثار وإشاعة المحبة.

وجاء خطاب صاحب السمو في لحظة حساسة، ليس فقط على مستوى الكويت، بل على مستوى المنطقة بأكملها. وقد نجح سموه في المزج بين الطمأنة والتحذير، وبين الروحانية والواقعية السياسية. ومما ميز هذا الخطاب أنه لم يكن بروتوكوليا، بل كان مباشرا، صريحا قريبا من القلب، يحمل نبرة الأب الحريص والقائد المسؤول.

كما أن تركيز أميرنا على أهمية الوعي واليقظة يعكس إدراكا عميقا لطبيعة التحديات الحديثة، حيث لم تعد الحروب تخاض بالسلاح فقط، بل بالمعلومات ونشر الشائعات ومحاولات ضرب الثقة بين الشعوب وقياداتها.

أما رسالة سموه حول الوحدة الوطنية، فقد جاءت في وقت تحتاج فيه الكويت إلى خطاب يعيد ترتيب الأولويات ويذكر بأن الخلاف السياسي مهما اشتد، يجب ألا يمس الثوابت الوطنية.

وفي المحصلة، كان الخطاب خارطة طريق أخلاقية ووطنية، ورسالة طمأنة، ودعوة إلى الالتفاف حول الدولة في مرحلة مهمة وحساسة تتطلب وعيا ومسؤولية من الجميع.

ختاما: حفظ الله الكويت من كل مكروه في ظل قيادة والدنا صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه.